قدمت اللجنة مقترحات ، بعضها يجعل المعلم يقف من بعض المسائل موقفا سلبيا ، فلا يتعرض له ، وبعضها غيرت فيه المصطلحات القديمة وعدلت عنها إلى مصطلحات أخرى رأتها أسهل ، وبعضها عدلت فيه تعديلات تيسر على التلاميذ تلقيه . ولم تقل إنها وفقت فى كل ما ذهبت إليه ، بل هى وفقت أحيانا ، وأخطأها التوفيق أحيانا فيما رأى الناس . . واقترحت اللجنة منهجا للنحو والصرف والبلاغة .

درس المجمع هذا التقرير واتخذ قرارات ، وافق فى أكثرها ما ذهبت إليه اللجنة . أو هو لم يخالفها فى مسائل جوهرية .

ثم هـــذا التيسير الذى اتخذته الوزارة ، والذى بدأته قبل سنة ١٩٣٨ وتدرجت فيه شيئاً فشيئا ، وكانت فى كل مناسبة وفى كل تغيير تزيد ناحية أو أكثر ، وتجرى عليها فى كتبها ، ويعلمها المدرسون تلاميذهم . حتى إذا كان آخر تيسير رأى بعض الناس أن يقدموه جملة ، فقدم . وهو فى جملته وفى خطوطه العامة لا يخرج عما قرره مجمع اللغة العربية المصرى . ويمكنك أن توازن بين تقرير اللجنة ، وقرارات المجمع ، وما أخذت به الوزارة أخيرا وسارت عليه .

والذى يهمنى أن أشير إليه فى آخر هذا الكتاب هو أن جميع خطوات التيسير من أى ناحية كانت لم تمس أصلا من أصول اللغة أو شكلا من أشكالها .

وقد احتججنا لبعض أوجه التيسير التى أخذت الوزارة بها ، وبيَّنا أنها من آراء المتقدمين ، وذكرنا أن الذى حدا بالقائمين على الأمر أن يأخذوا بها إنما هو التيسير على التلاميذ .